الصباح الدولية
15
العدد 2495 - السنة التاسعة
الجمعة 12 رمضان 1437 - الموافق 17 يونيو 2016
Friday 17 June 2016 - No.2495 - 9th Year

محمد بن سلمان يبحث أزمات المنطقة مع قادة أمريكا

سفير السعودية بواشنطن: ولي ولي العهد عزز تعاون البلدين

جانب من لقاء ولي ولي العهد السعودي مع رئيس مجلس النواب ورؤساء وأعضاء اللجان بالكونغرس

الأمير محمد بن سلمان مع وزيرة التجارة الأمريكية بيني بريتزكر

واشنطن – «وكالات»: الأزمة السورية والوضع في اليمن وليبيا وإيران، نقاشات كانت حاضرة في اليوم الثالث من زيارة الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، ولي ولي العهد السعودي، الذي التقى بعدد كبير من قادة وأعضاء الكونغرس من الحزبين الجمهوري والديمقراطي في اجتماعات مغلقة.

فقد اجتمع الأمير محمد بن سلمان في واشنطن، الأربعاء، مع رئيس مجلس النواب الأميركي بول راين.

وجرى خلال الاجتماع بحث التعاون القائم بين البلدين، في عدد من المجالات المشتركة، والسبل الكفيلة بتطويره، إلى جانب جملة من المسائل ذات الاهتمام المتبادل.

كما اجتمع ولي ولي العهد مع زعيمة الأقلية الديمقراطية بمجلس النواب نانسي بيلوسي.

وكذلك عقد ولي ولي العهد عدداً من الاجتماعات الثنائية والموسعة مع رؤساء وأعضاء مجلس الشيوخ ومجلس النواب في مختلف اللجان، حيث التقى الأمير محمد بن سلمان برؤساء وأعضاء لجنة العلاقات الخارجية، ولجنة الخدمات العسكرية في مجلس الشيوخ، ولجنة الشؤون الخارجية ولجنة القضاء في مجلس النواب.

وجرى خلال اللقاءات تبادل الآراء حول تطوير التعاون بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية في عدد من الجوانب السياسية والأمنية.

وقد تطرقت النقاشات إلى الأنشطة الإيرانية التي تزعزع استقرار المنطقة، وكذلك قضية «الصفحات الـ28»، التي كانت لجنة التحقيق في هجمات 11 سبتمبر قد حجبتها، وأكد مسؤولون كليرون انها لا تتضمن أي إدانة مزعومة للسعودية.

كما التقى الأمير محمد بن سلمان في مقر إقامته بواشنطن وزيرة التجارة الأميركية بيني بريتزكر. وجرى خلال اللقاء بحث المجالات التجارية، وسبل تطويرها بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين.

هذا وأشادت الخارجية الأميركية بـ «الدور السعودي الرائد» في معالجة الأزمة السورية، والتعاون مع الولايات المتحدة. وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية جون كيربي إن السعودية عضو مؤسس في التحالف الدولي ضد تنظيم «داعش».

وأضاف: «لولا الدور السعودي لما وجدت المجموعة الدولية لدعم سوريا التي تضم نحو 20 دولة، وتسعى لإيجاد حل سياسي للنزاع السوري». وحول الملف السوري، تابع كيربي: «السعوديون يشاطروننا بواعث القلق بشأن محاولة التوصل إلى عملية انتقالية وتشكيل حكومة في سوريا لا يرأسها بشار الأسد».

وختم قائلا: «بصراحة تامة، كان السعوديون رواداً في مساعدتنا للوصول إلى هذه النتيجة، ونحن لدينا طريق طويل لنقطعه».

سفير السعودية لدى الولايات المتحدة الأميركية، الأمير عبدالله بن فيصل بن تركي

وكان ولي ولي العهد السعودي التقى اللاثاء مدير وكالة الاستخبارات المركزية «سي. آي. إيه» CIA جون برينان، ومدير الاستخبارات الوطنية جيمس كلابر، في قرجينيا، حيث بحث معهما ملف الإرهاب والتعاون الأمني والاستخباراتي.

وكان برينان وصف، في لقاء حجري مع قناة «العربية»، العلاقات مع السعودية بأنها الأفضل خصوصاً في مجال مكافحة الإرهاب. وأشار إلى «ما يسمى بـ28 صفحة هي جزء من تحقيق نُشر عام 2002 بعد هجمات 11 سبتمبر، كانت مراجعة أولية من أجل وضع صورة كاملة وجمع المعلومات لكشف من كان وراء هذه الهجمات. وبعد ذلك، قام المحققون بالتدقيق في ادعاءات تشير إلى أن الحكومة السعودية ضالعة، واتضح لاحقاً حسب نتائج التقرير أنه لا توجد أي أدلة تشير إلى تورط الحكومة السعودية كدولة أو مؤسسة أو مسؤولين سعوديين كبار في اعتداءات 11 سبتمبر»، مشيراً إلى أنه يؤيد نشر الـ28 صفحة لكي يرى الجميع بالأدلة أن الحكومة السعودية غير متورطة.

وتأتي أهمية الزيارة في كونها تأكيدا لرغبة الرياض في حل أزمات المنطقة، وفي مقدمتها الأزمة السورية والوضع اليمني، وشرح مشروعها التنموي الضخم والمتمثل برؤية 2030، وأداته التنفيذية الرئيسة المتمثلة بالتحول الوطني 2020 أمام كبار المستثمرين الأميركيين.

وكان ولي ولي العهد، التقى وزير الخارجية جون كيري واستعرض معه العلاقات الاستراتيجية والتعاون و«الشراكة التاريخية»، وركزت الاجتماعات أيضاً على الملفات الإقليمية الساخنة، خصوصاً اليمن وسوريا والعراق ومحاربة «داعش»، والتي ستكون حاضرة أيضاً في لقاءات الأمير محمد بن سلمان مع قيادات الاستخبارات الأميركية.

ويترأس ولي ولي العهد وفداً كبيراً في هذه الزيارة يضم وزراء الطاقة والخارجية والإعلام والتجارة وقيادات عسكرية للدلالة على عمق العلاقة بين السعودية والولايات المتحدة والنطاق الاستراتيجي الكبير لها.

ومن المتوقع أن يجتمع ولي ولي العهد بالرئيس الأميركي باراك أوباما ووزير الدفاع أشتون كارتر. وبعد واشنطن، ستشمل الزيارة محطات في نيويورك وكاليفورنيا للدلالة على البعد الاستراتيجي والاقتصادي لها وعدم اقتصارها على الشق السياسي.

من جانب آخر أكد سفير السعودية لدى الولايات المتحدة الأميركية، الأمير عبدالله بن فيصل بن تركي، أهمية الزيارة الحالية التي يقوم بها الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ، ولي ولي العهد، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، ووزير الدفاع، للولايات المتحدة الأميركية.

وقال السفير، أمس الأول الأربعاء، إن الزيارة سيكون لها الأثر الكبير في رعاية وتطوير المصالح المشتركة بين البلدين، وذلك على ضوء الترحيب والاهتمام الرسمي الواسع النطاق بهذه الزيارة من جانب المسؤولين الأميركيين، وفق ما نشرت وكالة الأنباء السعودية «واس».

وأوضح أن الزيارة تأتي في ظروف مواتية للغاية في أعقاب الإعلان عن «رؤية المملكة العربية السعودية 2030» والحراك الاقتصادي المتمثل في برنامج التحول الوطني لمواجهة تحديات القرن الـ21، والاستثمار في الفرص الاقتصادية الجديدة، والتي يمثل التعاون بين المملكة والولايات المتحدة جانباً مهماً منها.

وأشار إلى الاهتمام الخاص الذي يوليه خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز، لتطوير وتحديث قدرات القوات المسلحة السعودية، والجهود المتواصلة التي يقوم بها ولي ولي العهد في هذا المجال.

كما أبرز التعاون الدفاعي القائم بين المملكة والولايات المتحدة واهتمام الجانبين بتعزيزه في ضوء الظروف الراهنة على الصعيدين الإقليمي والدولي، مؤكدا التزام المملكة بمكافحة الإرهاب والتطرف، كذلك نوّه بمشاركتها في التحالف الدولي ضد تنظيم «داعش»، وبقيادة المملكة للتحالف الإسلامي لمكافحة الإرهاب، وجهودها للحفاظ على الأمن والاستقرار على النطاق الإقليمي، وجهودها لاستعادة الشرعية والسلام في اليمن، والحد من التدخلات الإيرانية في شؤون دول المنطقة.

وقال السفير إن برنامج زيارة ولي ولي العهد يتضمن اجتماعات ثنائية مع كبار المسؤولين في الحكومة الأميركية، ولقاءات مع ممثلي مؤسسات القطاع الخاص الأميركية، والمؤسسات الفكرية السياسية في الولايات المتحدة.

القوات العراقية تحقق مكاسب جديدة ضد تنظيم «الدولة»

«البنتاغون»: معركة الفلوجة صعبة ولم تحاصر بشكل كلي

واشنطن – «وكالات»: قال المتحدث باسم التحالف الدولي كريس غارفر ان القوات العراقية التي تحاول استعادة الفلوجة من تنظيم داعش اتخذت مواقع في جنوب المدينة، لكنها لم تتمكن من محاصرتها بشكل كلي بعد ولا تزال تطوّق المدينة، مشيرا الى وجود المئات من مقاتلي داعش داخلها، ووصف المعركة هناك بالصعبة.

وأضاف ان سيطرة القوات العراقية على راس الجسر في جنوب الفلوجة لم تكن سهلة حيث تحاول القوات العراقية الآن توسيع عملياتها في المنطقة.

هذا وأفادت مصادر عسكرية بالفلوجة عن إرتفاع حدة القتال والإشتباكات في مناطق بجنوب المدينة بين القوات المشتركة والمسلحين في محاولة منهم لمنع القوات المشتركة من إقتحام حي نزال الذي يؤدي إلى المباني الحكومية وسط المدينة.

فيما يكثف طيران التحالف الدولي والطيران العراقي من طلعاته فوق الفلوجة مستهدفا دفاعات المسلحين.

من جانب آخر حققت القوات العراقية مزيدا من التقدم في مواجهة مقاتلي تنظيم داعش قرب الفلوجة معقل المتطرفين غربي بغداد اليوم الأربعاء.

وقال الجيش العراقي إن قواته حررت قرى الزعانته والذيبان والعطر وسيطرت على جسر عباس جميل وتتقدم حاليا باتجاه منطقة البيتاويين جنوب شرقي الفلوجة.

وأظهرت لقطات مصورة نشرتها وزارة الدفاع العراقية جنودا يهاجمون أهدافا في ضواحي الفلوجة.

القوات العراقية

وسبق للجيش أن طوق الفلوجة من مواقع خارج المدينة التي تقع على بعد 50 كيلومترا غرب بغداد.

ويأتي التقدم صوب الفلوجة بينما شن أعداء آخرون لداعش حملات كبيرة على جبهات أخرى، بما في ذلك تقدم قوات مدعومة من الولايات المتحدة صوب مدينة منبج في شمال سوريا.

ويمثل هذا أكبر ضغط مستمر على المتطرفين منذ ظهور عام 2014.

من جانب آخر قررت بولندا إرسال طائرات «اف16-» وحوالي 200 جندي إلى الكويت والعراق لمحاربة تنظيم «داعش». كما قال الأربعاء باول سولوش، رئيس مجلس الأمن القومي لدى الرئيس البولندي الذي ما زال ينتعين عليه التصديق على القرار.

وقد وجهت رئيسة الوزراء بيتا سيدلو الطلبات الضرورية الى الرئيس اندريه دودا، المؤهل وحده، بصفته القائد الأعلى للقوات البولندية المسلحة، الموافقة على مهمة لجنود بولنديين في الخارج، كما ينص على ذلك الدستور البولندي.

وتريد الحكومة البولندية إرسال 150 جنديا وعدد من المسؤولين العسكريين الى الكويت، و60 عنصرا من القوات الخاصة الى العراق، كما قال سولوش في تصريح لوكالة الأنباء البولندية.

والمح سولوش الى أن قرار رئيس الدولة بالموافقة مضمون إلى حد كبير، وقال إن «الرئيس دودا أعلن مرارا أن بولندا التي تنتظر من بلدان الحلف الأطلسي دعما لتعزيز الجناح الشرقي، مستعدة لدعم البلدان الأخرى للحلف، من أجل التصدي للأخطار على الجناح الجنوبي».

بولندا ترسل «إف16-» وجنوداً للكويت والعراق لمحاربة «داعش»

إيران متورطة بتجنيد أفارقة في صفوف الحوثيين

عدن – «وكالات»: كشفت مصادر يمنية مطلعة عن أن التحقيقات الأولية مع الأسرى الحوثيين الأجانب أظهرت أنهم مجندين من قبل إيران في الدول الإفريقية وجاءوا إلى اليمن في صورة لاجئين.

ونقلت صحيفة «أبابيل» الإلكترونية عن تلك المصادر قولها إن التحقيقات أظهرت أن أولئك المجندين خضعوا لتدريبات عسكرية مكثفة من قبل إيران في إحدى الدول الإفريقية ووصلوا إلى اليمن ضمن مئات الأفارقة من اللاجئين عبر البحر حتى وصلوا إلى مناطق سيطرة الحوثيين بتنسيق أمني عالي من قبل الميليشيات، لافتة إلى أن المجندين يمتلكون مهارات عالية في القنص والمعارك داخل المدن السكانية.

وأضافت المصادر أن الغالبية الأسرى الأجانب في صفوف الحوثيين تم إلقاء القبض عليهم في مدينة تعز، والبعض على حدود محافظة لحج.

وتعليقا على ذلك تحدث لـ«العربية.نت» المحلل السياسي ناجي محمد قائلا: «ما أشارت إليه تلك المصادر تدعمه مؤشرات كثيرة على التغلغل الإيراني في بلدان شرق أفريقيا وتوظيفها ذلك في مساندة عملائها الحوثيين، وكما ذهبت تقارير سابقة فقد تمثل الدعم العسكري الإيراني للحوثيين في مدهم بالسلاح وتدريبهم في ثلاثة معسكرات تقع على الأراضي الإريترية بإشراف وخبرات وتمويل إيراني، وأحد هذه المعسكرات يوجد بالقرب من ميناء «عصب» قبالة معسكر كبير للجيش الإريتري يسمى «وبعا»، والمعسكر الثاني في منطقة «ساوى» وهو أحدث المعسكرات التي أقامها الحرس الثوري الإيراني لتدريب الحوثيين، وهو قريب من الحدود السودانية، والمعسكر الثالث يقع في إحدى الجزر الثلاث التي استأجرتها إيران – ومنها جزيرة «دهلك» وهي تابعه لإريتريا – لتزويد الحوثيين بالسلاح والديابات عبر ميناء ميدي».

إيران متورطة بتجنيد أفارقة في صفوف الحوثيين

وتابع بالقول: «عملت إيران أيضا على نشر المذهب الشيعي في الصومال عبر مؤسسة الإمام الخميني والهلال الأحمر الإيراني وعبر برامج الإغاثة الإنسانية واستغلال حاجة الفقراء وفاقة المحرومين».